بسم الله الرحمن الرحيم

الاشتقاق فى اللغة : أخذ شق الشيء (1) وأما في الاصطلاح بحسب العمل (2) فقال شيخ الاسلام زكريا في المناهج الكافية : رد لفظ الى آخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الأصلية (3) وقال السيد محمد صديق في العلم الخفاق : هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه فالمأخوذ مشتق والمأخوذ منه مشتق منه وأما بحسب العلم فقال شيخ الاسلام : أن تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد (4) أحدهما الى الآخر فالمردود مشتق والمردود اليه مشتق منه ،

وينقسم الاشتقاق الى ثلاثة أقسام (5) الى صغير والى كبير والى أكبر .فالصغير أن يكون بين اللفظين تناسب (6) في الحروف والترتيب (7) كاشتقاق ضرب من الضرب ، سمى صغيرا لكفاية تأمل يسير في العلم بالاشتقاق بسبب قلة العمل ، والكبير أن يكون بين اللفظين تناسب (8) في اللفظ والمعنى دون الترتيب كاشتقاق جبذ من الجذب سمى كبيرا لاحتياجه الى تأمل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه والأكبر أن يكون بينهما تناسب في المخرج (9)

---

(1) انظر مراح الارواح

(2) أي وفى الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة باعتبار العمل اهـ مراح الارواح

(3) يتناول التناسب فى نفس الحروف نحو ضرب وضارب والتناسب فى مخرج الحروف نحو نعق ونهق فخرج التناسب فى المعنى فقط كما فى القعود والجلوس فان فعل احدهما لايكون مشتقا من الاخر والتناسب فى اللفظ فقط كما فى ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب فان فعل احدهما لايكون مشتقا من الاخر اهـ الفلاح وقيد الحروف بالاصلية لان المزيدة لايحتاج للاشتقاق بها اهـ عطار

(4) أي تحكم برده وهذا محل الشاهد اهـ الشربينى

(5) أي اما بالاستقراء او بالحصر العقلي لانه اما بالتقديم والتاخير او بالتبديل او بغيرهما اهـ الفلاح

(6) أي توافق اهـ شرح مراح الارواح فالمناسبة فى الصغير معناها الموافقة اهـ عطار

(7) أي ترتيب تلك الحروف وفى المعنى ايضا اهـ شرح مراح الارواح

(8) أي سواء كان مع الموافقة فى المعنى نحو جبذ من الجذب وهما متوافقان فى المعنى او بدونها نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثانى بالعرض فهما متناسبان فى المعنى اهـ شرح مراح الارواح

(9) أي دون نفس حروف اللفظ اهـ الفلاح

كاشتقاق نعق من النهق (1) سمى أكبر لاحتياجه الى تأمل أكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه

وفي العلم الخفاق : أن الاشتقاق ثلاثة أقسام : لأنه إن اعتبر ت فيه الموافقة في الحروف الاصول مع الترتيب بينها يسمى بالاشتقاق الأصغر (2) وإن اعتبرت فيه الموافقة بدون الترتيب سمى بالاشتقاق الصغير (3) وإن اعتبرت فيه المناسبة في الحروف الاصول في النوعية والمخرج للقطع بعدم الاشتقاق في مثل الحبس مع المنع والقعود مع الجلوس يسمى بالأكبر مثال الأصغر الضارب والضرب ومثال الصغير كمى وناك (4) ومثال الأكبر ثلم وثلب، فالمعتبر في الأصغر الترتيب وفي الصغير عدم الترتيب وفي الاكبر عدم الموافقة في جميع الحروف الاصول بل المناسبة فيها فتكون الثلاثة أقساما متباينة وايضا المعتبر في الأصغر موافقة المشتق للأصل في معناه وفي الصغير والاكبر مناسبة فيه بأن يكون المعنيان متناسبين في الجملة ،ويقال لهذه الأقسام الثلاثة ايضا أصغر وصغير وكبير وأصغر وأوسط وأكبر (5) فالعبارات ثلاثة (6) صغير وكبير وأكبر وأصغر وصغير وكبير وأصغر وأوسط وأكبر ،

ولابد في تحقق الاشتقاق من تغيير بين اللفظين تحقيقا كما في ضرب من الضرب أو تقديرا كما في طلب من الطلب فيقدر أن فتحة اللام في الفعل غيرها في المصدر كما قدر سيبويه أن ضمة النون في جنب جمعا غيرها فيه مفردا (7)

وفي العلم الخفاق : ان التغييرات بين الأصل والفرع خمسة عشر (8)

[الأول] زيادة حركة كعلم وعلم [الثانى] زيادة مآدة كطالب وطلب [الثالث] زيادتهما كضارب وضرب [الرابع] نقصان حركة كالفرس من الفرس [الخامس] نقصان مآدة كثبت وثبات [السادس] نقصانهما كنزا ونزوان [السابع] نقصان حركة وزيادة مآدة كغضبى وغضب [الثامن] نقصان مآدة وزيادة حركة كحرم وحرمان

(1) والاول صوت الغراب والثانى صوت الحمار فهما متناسبان فى المعنى وتناسبهما فى المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق اهـ شرح مراح الارواح

(2) والاصغر هنا هو المعبر عنه بالصغير فيما تقدم

(3) والصغير هنا هو المعبر عنه بالكبير فيما تقدم

(4)انظر شرح المحلى للعطار

(5) انظر المحلى لجمع الجوامع

(6) لعله اربعة بزيادة ما فى العلم الخفاق

(7) انظر المحلى لجمع الجوامع

(8) ان اردت الوقوف على الامثلة الصحيحة فعليك بشرح الصفوي للمنهاج اهـ الشربني

[التاسع] زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة [العاشر] تغاير الحركتين كبطر بطرا [الحادى عشر] نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب [الثانى عشر] نقصان مآدة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة [الثالث عشر] نقصان مآدة وزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في الخوف لعدم التركيب [الرابع عشر] نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد فيه نقصان حركة وحرف وزيادة كسرة [الخامس عشر] نقصان حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحة

وهذه الخمسة عشر تغييرات تحقيقية وأماالتغيير التقديرى فكما في اشتقاق طلب ماضيا من الطلب مصدرا كما تقدم

وفي العلم الخفاق ايضا: أن المشتق قد يطرد (1) كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وظرفى الزمان والمكان والأ لات وقدلا يطرد كالقارورة فإنها مشتقة من القرار

وتحقيقه (2) أن وجود معنى الاصل في المشتق قد يعتبر بحيث يكون داخلا في التسمية وجزأ في المسمى والمراد ذات ما باعتبارنسبة معنى الاصل اليها بالصدور عنها او الوقوع عليها او فيها أو نحو ذلك فهذا المشتق يطرد في كل ذات كذلك كالأحمر فإنه لذات ما لها حمرة فاعتبرت في المسمى خصوصية صفة أعنى الحمرة مع ذات ما في جميع محاله وقد يعتبر وجود معنى الاصل من حيث ان ذلك المعنى مصحح للتسمية بالمشتق مرجح لها من بين سآئر الأسمآء من غير دخول المعنى في التسمية وكونه (3) جزأ من المسمى والمراد بالمشتق حينئذ ذات مخصوصة فيها المعنى لا من حيث هو أى ذلك المعنى في تلك الذات بل باعتبار خصوصها فهذا المشتق لايطرد في جميع الذوات المخصوصة التى يوجد فيها ذلك المعنى إذ مسماه تلك الذات المخصوصة التى لا توجد في غيرها كالفظ الأحمر إذا جعل علما لولد له حمرة ،

(1) أي فلا يتوقف على السماع اهـ عطار

(2) أي المشتق ان اعتبر فى مسماه معنى المشتق منه على ان يكون داخلا فيه بحيث يكون المشتق اسما لذات مبهمة ينسب اليها ذلك المعنى فهو مطرد لغة كضارب ومضروب وان اعتبر فيه ذلك لا على انه داخل فيه بل على انه مصحح للتسمية مرجح لتعيين الاسم من بين الاسماء بحيث يكون ذلك الاسم اسما لذات مخصوصة يوجد فيها ذلك المعنى فهو مختص لايطرد فى غيرها مما يوجد فيه ذلك المعنى كالقارورة لاتطلق على غير الزجاجة المخصوصة مما هو مقر للمائع وكالدبران لايطلق على شيئ فيه دبور غير الكواكب الخمسة التى فى الثور وهى منزلة من منازل القمر اهـ بنانى

(3) عطف تفسير لدخول المعنى اهـ

وحاصل التحقيق الفرق بين تسمية الغير بالمشتق لوجود المعنى فيه فيكون المسمى هو ذلك الغير والمعنى سببا للتسمية به كما في القسم الثانى فلا يطرد في مواضع وجود المعنى وبين تسميته لوجوده أى مع وجود المعنى فيه فيكون المعنى داخلا في المسمى كما في القسم الاول فيطرد في جميعها فاعتبار الصفة في احدهما مصحح للإطلاق وفي الآخر موضح للتسمية ،

ثم اعلم إنه لابد في المشتق اسما كان او فعلا من امور ،

أحدها أن يكون له أصل (1) فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا

وثانيها أن يناسب المشتق الاصل في الحروف إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تحققان بدون التناسب بينهما والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الاصلية فان الاستباق من السبق مثلا يناسب الاستعجال من العجل في حروفه الزائدة والمعنى وليس بمشتق منه بل من السبق ،

وثالثها المناسبة في المعنى سوآء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه وذلك الاتفاق بأن يكون في المشتق معنى الاصل إما مع زيادة كالضرب فإنه للحدث المخصوص والضارب فإنه لذات ماله ذلك الحدث وإما بدون زيادة سوآء كان هناك نقصان كما في اشتقاق الضرب من ضرب على مذهب الكوفيين أو لا بل يتحدان في المعنى كالمقتل من القتل والبعض يمنع نقصان اصل المعنى في المشتق وهذا هو المذهب الصحيح ،

وقال بعضهم : لا بد في التناسب من التغاير (2) من وجه فلا يجعل المقتل مصدرا مشتقا من القتل لعدم التغاير بين المعنيين ، (3)

نفآئس

منها مافي حاشية البنانى من أن الاكثر على أن المنسوب والمصغر والجمع والتثنية من أفراد المشتق

ومنها ما فى شرح مراح الأرواح من أن المناسبة أعم من الموافقة ،

---

(1) اختلف فيه على مذهبين فالبصريون قالوا المصدر هو الاصل والمراد مصدر الفعل المجرد لان المصدر المزيد فيه مشتق منه وقال الكوفيون الفعل هو الاصل والمراد الفعل الماضى اهـ بلغة المشتق

(1)أي بحسب المعنى وبحسب اللفظ اهـ الفلاح

(2) وكذا نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير بينهما فى اللفظ اهـ الفلاح

ومنهاما في العلم الخفاق : أن الاشتقاق مقدم في التعليم على الصرف مؤخرعن اللغة فيبين المعلم أو لا لغة اللفظ ثم اشتقاقه ثم صرفه ،

ومنها أن الاشتقاق مما يعرف به الزائد من الحروف الاصلية حيث قال العلامة ابن الحاجب في الشافية : ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه ،

ومنها أن الاشتقاق مما يعرف به الابدال حيث قال في الشافية ايضا : ويعرف الابدال بأمثلة اشتقاقه كتراث وأجوه ، (1)

ومنها أن الاشتقاق إذا اطلق فالمراد به الاشتقاق الأصغر وهو المحتاج اليه في علم الصرف

خاتمة : من المقررة في فن المنطق أن المنقول هو لفظ وضع في معنى ثم استعمل في معنى آخر واشتهر فيه وترك استعماله في المعنى الاول وقال العطار : هو ما غلب في معنى مجازى للموضوع له الاول حتى هجر الاول فهو في اللغة حقيقة في المعنى الاول مجاز في المعنى الثانى ، وفي الاصطلاح : المنقول بالعكس كلفظ الصلاة وفي حاشية العلامة ابن السعيد على تهذيب السعد : أن اقسام النقل الموجودة أربعة نقل من اللغة الى الشرع ، ونقل منها الى العرف العام ونقل منها الى العرف الخاص ونقل منها الى اللغة فالاول الصلاة والثانى كلفظ الدابة والثالث كالاسم والفعل والحرف والرابع كالأعلام المنقولة

والتباين بين المشتق والمنقول بين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(1) والاصل وراث ووجوه اهـ لسان العرب